وقال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ومن فاخر الكلام التقا
در عن الحكما قالوا الحلم والاناه توامان ينتجهما علو الهمه وهذا الكلام ورد
عن علي رضي الله عنه انه سال رجلا من اهل فارس عمن كان ا
حسن ملوكهم سيرة قال انوشروان فقال على اي خلاقه كان اغلب عليه
قال الحلم والاناه فقال علي هما توام الملك ينتجهما علو الهمه والاناه هي
ترك العجله بالانتقام عند القدرة قال ابرهيم بن العباس الصولي

لن يدرك المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا الاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح اكرام

وقال ابوس بن منكسر العفو عن المذنب من واجبات الكرام
وقبول المعذرة من محاسن الشيمه ومن كلام النبوة كاد الحليم
ان يكون نبيا وراى حكيم ترصيعا من ذهب فقال ايها الملك ليس التاج
الذي يفتخر به عظما الملوك فضه ولا ذهبا ولكنه الوقار المكلل
بجواهر الحلم واحق الملوك بالبسط من حلم عند ظهور السقطه
وقال معويه لابنه يزيد عليك بالحلم والاحتمال حتى تمكنك
الفرصه فاذا امكنتك فعليك بالصفح فانه يدفع عنك معضلات
الامور ويوقيك مصارع المحذوره وقال الشاعر

لا تحسبن الحلم ذل مذلة ان الحليم هو الاعز الامنع
ان جرعوك الغيظ فاجرعه لهم يوجد وجد غيظ يتجرع

وقال معويه افضل ما اعطي الرجل الحلم فانه اذا ذكر ذكر واذا
اعذر عصر واذا شا استغفر وقالوا العفو يزين حالات
من قدر كما يزين الحلي قبيحات المنظر وقالوا من صبر على تجرع

الغيظ

٢٠٨

الغيظ وكظم لم يخش من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمر السلم وقال عمر
ابن عبد العزيز ما قرن الله تعالى شيا الى شي افضل من علم الى حلم
ومن عفو الى قدرة وقال الشاعر

العفو يعقبه راحه ومحبه ومسرة والصفح عن ذنب المسي جميل

وقال عمر ايضا استدل على العفو من الله بالعفو عن الناس والرحمه
من الله بالرحمة للناس ومن العفو عن خطا الجاني وما ركب الاناة
عليه كالات الجاني كسرى كان يقول عفوي عمن اسا الي بعد
قدرتي عليه اشترى فيما ملكت وكان معويه يقول اني لاكره
ان يكون في الارض جهل لا يسعه حلمي وذنب لا يسعه عفوي
وكان يقول ما وجدت لذة الذ عندي من غيظ اتجرعه
ومن سفه بالحلم اقمعه وكان المامون مفرطا في الحلم طبعا لا
تطبعا واشتهر بذلك خلقا لا تخلقا كان يقول اني لا شتهي العفو حتى
اخاف ان لا اوجر عليه ولو علم الناس محبتي في العفو لتقربوا الي
بالذنوب وكانه القايل بلسان كرمه وافضاله لا بلسان نطقه ومقاله

وجهل رددناه بفضل حلومنا ولو انا شينا رددناه بالجهل
رجحنا وقد حفت حلوم كثيرة وعدنا على اهل السفاهة بالفضل

وكان يقول لي علي في الحلم مرد ثبه ووددت ان اهل الجرم
عرفوا رايي في الحلم حتى يذهب عنهم الخوف فيتصفوا فلزمهم وكان
يقول المذنبون ثلاثة فمنهم من ذنبه مقرون بعذره
قد اماطه الله عنه واخرجه بشليمانه ومنهم من ذنبه
فاحش وعذره عذر واضح وهو فرد لا اخ له وقد لاقوا معه

Copyright © King Saud University